

الإجابة النموذجية لمادة مصادر تاريخ المغرب العربي المعاصر

الأسئلة وأجوبتها النموذجية:

السؤال الأول: 8.00 ن يتميز التاريخ الحديث والمعاصر بوفرة مادته الخيرية وتنوعها مقارنة بالفترات السابقة. اشرح ذلك:

مقارنة بالفترات التاريخية السابقة كحقب ما قبل التاريخ والتاريخ القديم والتاريخ الوسيط فإن فترة التاريخ الحديث والمعاصر تتميز بثراء مادتها الخيرية وتنوعها. ذلك أنه بالنسبة لما قبل التاريخ فإن مادة الباحث ضئيلة جدا، ذلك أنه ملزم بالبحث في بقايا الآثار الحيوانية والإنسانية لدراسة تلك الفترة. وبالنسبة للتاريخ القديم فإن الباحث يعتمد زيادة على المادة السابقة على ما تركه الإنسان من لآثار وبنيات. وأما المتخصص في التاريخ الوسيط فإن مادته الخيرية تتدعم أيضا بما تركه الرحالة والمؤرخون من مخطوطات حول هذه الفترة. في حين أن الباحث في التاريخ الحديث وخاصة المعاصر منه ستصادفه كمية هائلة من الوثائق الرسمية وغير الرسمية والمذكرات والصحف وما إلى ذلك، خاصة في وقت انتشرت في الطباعة.

السؤال الثاني: 12.00 ن. عند تناولنا لتاريخ الجزائر خلال الفترة التي أعقبت الاحتلال الفرنسي نلاحظ وفرة المصادر الفرنسية؛ من وثائق وكتب وجرائد...، ومقابل ذلك قلة المصادر العربية التي تؤرخ لفترة القرن التاسع عشر 1830-1900. زيادة على ذلك أن هذه الأخيرة كتبت في ظروف خاصة، ولم يتم في أغلب الأحيان العثور على أصولها.

في ظل ذلك ما أهمية هذه المصادر وكيف يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في كتابة تاريخ الجزائر خلال الفترة المذكورة؟

ضرورة ابراز أن الفرنسيين منذ حلولهم بالجزائر كانوا يوثقون لحملتهم العسكرية ثم لتوسعهم داخل الجزائر، فقد كانت لديهم مطابع لنشر الصحف والكتب سواء بالجزائر أو بفرنسا، وازدادت وفرة المصادر الفرنسية مع التوسع العسكري الفرنسي. في حين أن الثقافة العربية-الإسلامية في الجزائر قد امتازت في ذلك الوقت بالثقافة الشفهية غير الموثقة والتي ضاع منها الكثير مع مرور الوقت بسبب الحروب التي شهدتها الجزائر أو لأسباب أخرى. كما أن الكثير من أصول الكتب التي دونت قد ضاع أصلها ولم يبق منها سوى الترجمة الفرنسية أو أن هذه المصادر العربية قد كتبت أصلا بالفرنسية بتشجيع من المستشرقين أو العسكريين الفرنسيين...

ويبقى أن هذه المصادر العربية على قلتها مهمة لكتابة تاريخ الجزائر في تلك الفترة حتى لا يكون الاعتماد على المصادر الاستعمارية الفرنسية فقط.